Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحيث تحمل فى طياتها التشكل المثالى ، وتتضمن الموقف الإيصالى الذى يتخيله المرء عند سماعها .

وقد يقال بعد ذلك إن الدلالة اللغوية على هذه الصورة تقوم على جملة أشياء وعلاقات ، لا وحدة لها سوى الوحدة التى يضفيها الموقف الإيصالى ، وهو يغاير المفهوم المتبادر من الدلالة وقوامها من وحدة المعنى ؛ والرد على ذلك أن المفهوم الشائع للدلالة مصدره الدلالة المأخوذة من المعاجم ، وهى فى جوهرها تنصب على الكلمة باعتبارها وحدة للنظام اللغوى ، والدلالة التى تعنينا هى دلالة الكلام الذى يتعاطاه القائلون والمخاطبون .

وقد يُفضى النظر المجرد إلى شىء من إنكار هذه الرؤية الجامعة للدلالة ، بدعوى أنها تنتهى إلى جملة من لحظات الموقف الإيصالى ؛ والحق أنها تتعلق بجهات متباينة تؤول إلى شىء واحد . فإذا كان الموقف الإيصالى على ما بينا يقوم على عناصر شتى تتلاقى فيما بينها على ما تقتضيه عناصر الشىء الواحد ، فإن المجموع الناشىء من هذا الموقف يؤلف عند القائل والمخاطب كلاً لا يتجزأ ، يؤدى إدراكه الفطرى إلى توحده فى صورة مركبة متجانسة ، وتمثل الموقف والإلمام به من جانب المتكلمين والمخاطبين هو مناط الدلالة فى الكلام باعتباره وحدة روحية . ومع ذلك فإن الفرق بين ما يعيه المتكلم والمخاطب من دلالات ليس بالجوهرى ، على نحو ما قد يتبادر إلى الذهن لأول وهلة ، فكلاهما يدرك بالضرورة شيئاً من الموقف الإيصالى على تباين فى ذلك ، غير أنهما يتلاقيان على عنصر مشترك بينهما ، والعبرة بأن يعى كلاهما موقف الآخر فى الجملة ، ويحيا فيه ، وأن يكون أحدنا الآخر على نحو من الأنحاء ، فهذا هو جوهر الإيصال وغايته .